قصة حادثة يُسمَع صوتُه رغم ضوضاء شارع الجيش الصاخب، كان في الستين أو نحوها، طويل القامة نحيلها وروّي الجبهة والعينين. وقد أفصح مظهره عن إهمال صريح نتيجة للسن أو الطبع أو نسيان للذات، على ذلك كان يتمتع بحيوية مرحة وتلتمع عيناه بنشاط وابتهاج. مرق من المنفذ ليعبر الشارع إلى ضفته الأخري، وما كاد يجاوز مُقدمة اللوري الأخير حتى شعر بسيارة فورد تندفع نحوه بسرعة فائقة. وقال أحد الشهود فيما بعد إنه كان عليه أن يتراجع بسرعة وإنه لو فعل ذلك لنجا رغم سرعة السيارة، ولكنه لسبب ما لعلُه المفاجئة أو سوء التقدير وثب إلى الأمام وهو يهتف "ياساتر يارب" وجرت الحوادث متلاحقة. ندّت عن الرجل صرخة كالعواء وفي ذات الوقت انطلقت صرخات الفزع من المارة الواقفين على التوار، وفوق إفريز محطة الترام صدر عن فرملة الفورد صوت محشرج متشنج ممزق وهي تزحف على الأرض بعجلات متوقفة جامدة وهرع نحو الضحية في ثوان عشرات وعشرات كأسراب الحمام، وكان منكفئا على وجهه ولا يجرؤ أحد على لمسه وإحدي رجليه ممدودة إلى آخرها والأخري منثنية منحسرة البنطلون عن ساق نحيلة غزيرة الشعر، وكأن الأمر لا يعنيه البتة. أندفع هو من أمام اللوري فجأة، وبسرعة وبدون أن ينظر إلى يساره كما يجب"، "كل ساعة حادثة من هذا النوع" نفذ منها وهو يصيح في الناس أن يبتعدوا خطوات. خطوات فقط وعينهم لا تتحول عن الرجل ولا تخفى حِدة تطلعها وإشفاقها وقال إنسان:"سيبقى هكذا حتى يموت ونحن لا نفعل شيئا" فأجابه الشرطي بلهجة رادعة "أقل لمسة قد تقتله، وبوليس النجدة والإسعاف في الطريق اليه" واعترض الحادث جانب الطريق واضطرت السيارات إلى الإلتفاف حول السور البشري مشاركة الترام في ممشاة. فضاق بها حتى تحركت في بطء شديد وتجمعت في صفوف ممتدة ومتداخلة وهي تصرخ وتعوي بلا فائدة، ومن ركابها تطلعت أعين إلى الضحية في اهتمام وأعين تجنبت النظر في جذع. وجاء بوليس النجدة وراء صفارته الحلزونية فاتسعت الحلقة وغادرت القوة السيارة إلى الرجل الملقى وكان الضابط حاسما وحازما، وتفحص الرجل بنظرة شاملة وسأل الشرطى:"ألم تحضر الإسعاف ؟" وتسائل مرة أخري:"هل من شهود؟" وأعادوا على مسمع الضابط ما حدث منذ ما كان الرجل المجهول يتكلم في التليفون. وجاءت سيارة الإسعاف وأحاط رجالها بالرجل، وتفحصه رئيسهم بعناية وحذر وهو يجلس القرفصاء، وأدرك الضابط ما يعنيه ذلك على حين استطرد رجل الإسعاف قائلا: "أعتقد أن الحالة خطيرة جدا". وعندما أُرقِد الرجل بحجرة الفحص في مستشفى الدمرداش، تهدد القلب مباشرة" "عملية!" فهز رأسه قائلا: "إنه يحتضر!" فالتفت المدير نحو مساعده وهو يقول انتهى. عدا فردة الحذاء المفقودة، فقال الضابط وهو يومىء إلى الفقيد:"وشهادة الشهود ليست في صالحه"، ودس الضابط يده برفق في جيب الجاكتة الداخلي فاستخرج حافظة نقود قديمة متوسطة الحجم ومضي يفتشها جيبا جيبا، روشتة للدكتور فوزي سليمان"، مجلد صغير من الصور القرانية، ولما لم يجد شيئا اخر في الحافظة قال بضيق:"لا توجد بطاقة تحقيق شخصية "، ساعة يد، نظر أول ما نظر على الإمضاء ولكنه لم يزد عن "أخوك عبد الله"، اليوم تحقق لى أكبر أمل في الحياة"، ذلك الذي تحقق له أكبر أمل في الحياة وتسائل الطبيب عثرت على شيء؟ فانتبه إلى نفسه وابتسم ابتسامة إستهانة ليدل على اعتياده أي شيء وقال "اليوم تحقق لي أكبر أمل في الحياة" بذلك بدأت الرسالة وعاد إلى القراءة متجنبا النظر إلى عيني الطبيب، انزاحت جميعا والحمد لله، وكلما ذكرت الماضي بمتاعبه وكدحه وشقاءه أحمد الله المنان، الذي يثير الدهشة بصمته و انعزاله وارتداده العميق إلى المجهول، النص الأصلى كان يتكلم في تليفون الدُّكان بصوت مُرتفع، وجعل يميل بنصفه الأعلى داخل الدُكّان ليبتعد ما أمكن عن الضوضاء، وأعاد السماعة إلى مكانها ونقد البائع ثمن المكالمة واستدار فوق التوار متجها نحو الطريق. كان في الستين أو نحوها، مُكُّور الذقن وأما صلعته فلم يبقى فوق مرآتها إلا جذور شعر أبيض مثل منابت شعر ذقنه، وقد أفصح مظهره عن إهمال صريح نتيجة للسن أو الطبع أو نسيان للذات، وبدا أنه ينظر إلى الداخل لا إلى الطريق ثم مال يُمنة بمحاذاة صف من اللوريّات الواقفة نسق التوار حتى وجد منفذا إلى الشارع، مرق من المنفذ ليعبر الشارع إلى ضفته الأخري، وما كاد يجاوز مُقدمة اللوري الأخير حتى شعر بسيارة فورد تندفع نحوه بسرعة فائقة. وقال أحد الشهود فيما بعد إنه كان عليه أن يتراجع بسرعة وإنه لو فعل ذلك لنجا رغم سرعة السيارة، ندّت عن الرجل صرخة كالعواء وفي ذات الوقت انطلقت صرخات الفزع من المارة الواقفين على التوار، ولم ينبض جسم الرجل بحركة واحدة، وكان منكفئا على وجهه ولا يجرؤ أحد على لمسه وإحدي رجليه ممدودة إلى آخرها والأخري منثنية منحسرة البنطلون عن ساق نحيلة غزيرة الشعر، وتغشّاه صمت بخلاف كل شيء حوله، وألصق سائق الفورد ظهره بالسيارة من باب الحيطة وراح يخاطب مجموعة من الحفاة أحدقت به على سبيل المراقبة: "لا ذنب لى، أندفع هو من أمام اللوري فجأة، وبسرعة وبدون أن ينظر إلى يساره كما يجب"، لا يوجد دم؟" "كل ساعة حادثة من هذا النوع" وجاء شرطى مسرعا وفتح له وقع قدميه ثغرة في السور الآدمي، نفذ منها وهو يصيح في الناس أن يبتعدوا خطوات. خطوات فقط وعينهم لا تتحول عن الرجل ولا تخفى حِدة تطلعها وإشفاقها وقال إنسان: "سيبقى هكذا حتى يموت

ونحن لا نفعل شيئا" فأجابه الشرطى بلهجة رادعة "أقل لمسة قد تقتله، وبوليس النجدة والإسعاف في الطريق اليه" واعترض الحادث جانب الطريق واضطرت السيارات إلى الإلتفاف حول السور البشري مشاركة الترام في ممشاة. فضاق بها حتى تحركت في بطء شديد وتجمعت في صفوف ممتدة ومتداخلة وهي تصرخ وتعوي بلا فائدة، وجاء بوليس النجدة وراء صفارته الحلزونية فاتسعت الحلقة وغادرت القوة السيارة إلى الرجل الملقى وكان الضابط حاسما وحازما، وتفحص الرجل بنظرة شاملة وسأل الشرطى:"ألم تحضر الإسعاف ؟" وتسائل مرة أخرى:"هل من شهود؟" فتقدم ماسح أحذية وسائق لوري وصبى كبابجي كان عائدا بصينية فارغة، وأعادوا على مسمع الضابط ما حدث منذ ما كان الرجل المجهول يتكلم في التليفون. ثم نهض متوجها إلى الضابط فبادره هذا قائلا: "أظن يجب نقله إلى الإسعاف"، وأدرك الضابط ما يعنيه ذلك على حين استطرد رجل الإسعاف قائلا:"أعتقد أن الحالة خطيرة جدا". وعندما أُرقِد الرجل بحجرة الفحص في مستشفى الدمرداش، فحصه مدير القسم بنفسه، وكان الطبيبان يراقبانه، وجاء ضابط النقطة والراجل ما يزال راقدا بكامل ملابسه، فقال الضابط وهو يومىء إلى الفقيد: وشهادة الشهود ليست في صالحه"، وشرع في عمله على حين بسط له الشاويش المرافق له ورقة فوق منضدة، وتأهب بدوره لتسجيل المحضر، ويملي على الشاويش:"خمسة وأربعون قرشا من العملة الورقية، "البيض والدهنيات ممنوع، ويستحسن تجنب المنبهات كالشاي والقهوة والشيكولاته" وابتسم الظابط ابتسامة باطنية، وانتقل إلى الجيب الداخلي وما لبث أن قال في فتور: "ثلاثة قروش ونصف عملة معدنية" وتوالى التفتيش وتتابع الإملاء، سلسة مفاتيح، نظر أول ما نظر على الإمضاء ولكنه لم يزد عن "أخوك عبد الله"، اليوم تحقق لى أكبر أمل في الحياة"، أضطر إلى التوقف رافعا عينيه إلى تاريخ الرسالة وكان تاريخ اليوم نفسه ٢٠ فبراير، الجامد كتمثال، "فقد انزاحت عن صدري الأعباء المريرة، وكلما ذكرت الماضى بمتاعبه وكدحه وشقاءه أحمد الله المنان، واسترق النظر مرة أخري إلى الإنسان الراحل الذي لايدري أحد مقره، الذي يثير الدهشة بصمته و انعزاله وارتداده العميق إلى المجهول، قرّ رأيي على ترك الخدمة فعلا، وحسبت الحسبة فوجدتني أخدم في الحكومة بثلاثة جنيهات، هي الفرق بين المرتب والمعاش، وليس في الإمكان خير مما كان" وغالبا ما يجيء أهله في الوقت المناسب، تحميل التلخيص سعت الدراسة إلى استكشاف الموضوعات الإعلامية ومصادر المعلومات التي ذكرتها وسائل الإعلام لتغطيتها قصص. قطعتي: قطّعني ا. قطعتي: قطّعني الشوق ووجدت شيئًا غريبًا. ،مفهوم التفكير ب. مفهوم التفكير بالرغم من أن جميع العلماء يتفقون على أن التفكير من أهم عوامل نشوء الحضارات Background Glob. Background Globally, في الثانوية بفا .